

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 45

البند 7 - حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى

مداخلة شفوية مشتركة¹

30 سبتمبر 2020

ألقته: نوريا أوزوالد

شكرًا سيدتي الرئيسة،

في بيانها الافتتاحي بداية هذه الجلسة، أشارت المفوضة السامية ميشيل باشيليت إلى الوضع في غزة المحتلة باعتباره "مأساة متصاعدة"، حيث يستمر الفلسطينيون في مواجهة "معاناة أعمق" و"أعباء إنسانية"². وبدوره يؤكد مركز الميزان والموقعون معه على أن الوضع في غزة متعمد، وأنه من صنع الإنسان، وتتظمه الحكومة الإسرائيلية بإمعان.

قال المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة: "هذه كارثة من صنع الإنسان بكل معنى الكلمة" وأضاف "ويمكن معالجتها إذا توافرت الإرادة السياسية"³. ولكن بدلًا من ذلك، وبعد 14 عامًا من الإغلاق والحصار، أطلقت إسرائيل الشهر الماضي⁴ سلسلة إضافية من الإجراءات العقابية على غزة؛ الأمر الذي أسفر بشكل كبير عن تقييد قدرة السكان على الوصول إلى المياه والكهرباء. وقد أعقب ذلك مزيد من انتهاك حقوق السكان الأساسية، بما في ذلك الحق في المياه والصرف الصحي والحق في مستوى معيشي لائق والحق في الصحة، والحق في الحماية من المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. كما تزامنت هذه الإجراءات مع نقشي جائحة كوفيد-19 مما أدى إلى مزيد من تقييد قدرة غزة على تنفيذ التدابير الصحية الدنيا الأساسية - مثل نظافة اليدين.

إن سياسة الحصار والإغلاق لمدة 14 عامًا تتعارض مع القانون الدولي، كما أشارت وكررت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، بل وتصل حد العقاب الجماعي غير القانوني لمليون شخصًا يستحقوا العدالة.

يدعو مركز الميزان هذا المجلس والدول الأعضاء إلى معالجة الأسباب الجذرية للأزمة المتصاعدة في قطاع غزة، وذلك من خلال مطالبة إسرائيل بإنهاء الكامل والفوري وغير المشروط لإغلاقها غير القانوني لغزة، وإنهاء كافة أشكال العقاب الجماعي التي تفرضها على الفلسطينيين، والسعي لتحقيق العدالة والمحاسبة الدولية على الانتهاكات المنهجية واسعة النطاق لحقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل، وعلى الجرائم الدولية الواضحة المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

¹ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مركز الميزان لحقوق الإنسان، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مؤسسة الحق القانون من أجل الإنسان، ومركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

² الجلسة الـ 45 لمجلس حقوق الإنسان، البند 2: التحديث العالمي حول حقوق الإنسان: بيان مقدم من ميشيل باشيليت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، 14 سبتمبر 2020.

³ إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: احترام الحقوق الأساسية في غزة شرط مسبق لتحقيق السلام، خبير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، 1 سبتمبر 2020. <https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26201&LangID=E>

⁴ بين 13 و 31 أغسطس 2020.